

شئ وراء العقل على كنه نيك شئ عجيب لا تعرفه

الإنسان حيوان قد أدمن الأطباء . . أو أدمن
الدواء، دون أن يكون هناك شفاء . كم مرة ذهبت إلى
الطبيب وطلب إليك أن تأخذ لك إجازة ، أن تمدد
رجليك وتجلس في الشمس أو تنقص وزنك قليلاً أو
قال لك مداعباً : إن الدنيا لاتساوى . . هون
عليك . . ما الذى أخذه الذين قبلنا . لا شئ . .
وماذا سوف نأخذه . . نفس الشئ . . أى لا شئ . .

وقد لايتسع وقتك لكى تفكر فى الذى همس به الطبيب . وتجد أنه على
حق . ولكن الدنيا تأخذك من نفسك ومن الطبيب وتملأ أذنيك بأوجاع أخرى
وتعود إلى الطبيب . وتنشغل به طول الوقت بهذا البيت الذى تسكنه - أى
بجسمك . فهو الشئ الوحيد الشخصى جداً فى حياة أى إنسان . فنحن
أفكارنا تتشابه وهمونا وأمراضنا ، ولكن أجسامنا تختلف تماماً . ومن النادر أن
نخرج عن هذه الأجسام ونفكر : كيف يعمل هذا الجسم . . ومن الذى
يديره من الذى يصونه . . أو « ما » الذى يحركه وينظمه ويوجهه ويوجهنا
جميعاً؟